جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 40 / حزيران 2024

نسمات مضيئة من سيرة فاطمة الزهراء عليها السلام في كتب المؤلفين المحدثين

Lumious breezes from the bigraphy of Fatima Al-zahra (peace be upon) in her the books of (Modern author)

م.د ياسين عباس حمد
Lec.Dr. Yassin Abbas Hamad

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
University Of Karbala / College of Education for Humanities

الكلمات المفتاحية: نسمات، فاطمة الزهراء (ع)، كتب المؤلفين المحدثين.

Keywords: Lumious, Fatima Al – Zahra (peace be upon her) books of moderm authors.

الملخص:

يدور هذا البحث حول (نسمات مضيئة من سيرة فاطمة الزهراء عليها السلام في كتب المؤلفين المحدثين) وقد قسم البحث الى محورين وتناول المحور الاول نشأة الزهراء (ع) في ظل والديها الرسول الكريم (ص) وخديجة الكبرى (رض) وبعد فقدان الرسول (ص) لسنده ضد قريش عمه أبو طالب وزوجته ساندت الرسول طول حياته وكانت خير الابنة البارة وكان الرسول (ص) خير الاب لابنته لم يفارقها وذكر كثير من فضائلها في احاديثه واقترنت بالأمام علي لتنشئ اسرة كان لها اثرها الكبير في الاسلام، إذ تميزوا كونهم اولاد الرسول(ص) وقد حظيت لكثير من الالقاب ولاسيما اسمها فاطمة التي يدلل على مكانته كونها الشفيعة لشيعتها يوم القيامة وفي المحور الثاني تناول الباحث الآيات القرآنية التي تدلل على مكانتها ومكانة اهل البت عند الله سبحانه وتعالى والصفات التي اعطيت لهم ولاسيما تطهيرهم من الانجاس وكل شأن في هذه الحياة وحظيت الزهراء بمكانة كبيرة في احاديث اهل البيت (ع) الا انها الزهراء وبعد موت الرسول الكريم حزنت كثيراً على فراقه وليس ذلك وحسب وانما جردت من املاكها واجهضت بأبنها المحسن وادى ذلك الى مرضها وانتقالها الى جوار ربها.

Abstract:

This research explores the life of Fatima al-Zahra (peace be upon her) through modern scholarship. It details her upbringing in the loving household of Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) and Khadijah al-Kubra (peace be upon her), highlighting her devotion as a daughter and her marriage to Imam Ali. The paper then explores her virtues and status, including her numerous titles, Quranic references, and central role within Ahlul Bayt. Finally, it acknowledges the challenges she faced after her father's passing but emphasizes her unwavering faith and enduring legacy as a role model for Muslims worldwide.

المقدمة:

خلق الناس من قبل الله سبحانه وتعالى وعند الموت ينسى ذكرهم الا القليل منهم لعلمه أو لحدث ما الا فاطمة الزهراء (عليها السلام) وأهل بيتها الذين بقوا وعلى مدى القرون يشع ذكرهم، وكلما مضى الزمان يزداد نورهم، ومن ذلك جاء اختياري لموضوع (نسمات مضيئة من سيرة فاطمة الزهراء عليها السلام في كتب المؤلفين المحدثين)، وقد تضمن البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة وكان عنوان المبحث الاول (حياة الزهراء في مكة والمدينة) وتعرض البحث إلى نشأة الزهراء في ظل الرسول الكريم (ص) وزوجته خديجة ومن ثم الى نشأة الزهراء (ع) وجهادها مع ابيها، ولاسيما بعد وفاة امها خديجة، فضلاً عن ذلك تناول البحث زواجها من الامام علي (ع) وكيف رفض الرسول طلب كل من تقدم اليها والحياة التي كانت تحياها في بيتها والاعمال التي تمارسها في خدمة اسرتها وزوجها، ومنزلتها عند الرسول (ص) والاحاديث النبوية الكثيرة التي خص بها الرسول (ص) فاطمة

(ع)، ولاسيما عندما قام بتعليمها تسبيح الزهراء الذي كان بمثابة ضمانة لآخرتها والقابها، ولماذا سميت بهذه الألقاب.

وكان عنون المبحث الثاني (فاطمة في القران واحاديث الأئمة المعصومين ومصائبها) إذ تم التطرق الى الآيات القرآنية التي نزلت بحق فاطمة (ع) واهل بيتها، ولاسيما ان هذه الآيات لم تنزل الا في سبيل تأكيد هذه المكانة وكان لاحاديث الائمة المعصومين اهمية كبيرة، إذ انه تؤكد سموا الزهراء وذكراها العطرة وانها الدليل الاخلاقي والعملي لمسيرتهم (ع)، وقد تعرضت الزهراء عند وفاة الرسول الكريم (ص) لوهن كبير لرابطة الحب الذي كانت يربطهما وليس ذلك حسب فان الزهراء (ع) جردت من فدك التي وهبها الرسول (ص) ملكاً خالصاً لها بل ان المصيبة الاكبر التي حدثت لها عندما اجهضت الامام المحسن (ع) وتعرضت بعد ذلك إلى مرض شديد ادى الى وفاتها.

المبحث الاول: حياة الزهراء في مكة والمدينة:

1 – نسبها الشريف:

هي فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ويرجع الى اسماعيل بن ابراهيم عليهم السلام وتوفي والده عبد الله قبل مولده فجاء الى الدنيا يتيماً وربته امه حتى بلغ ست سنوات حينما فارقته الى جوار ربها وتولى رعايته جده عبد المطلب الذي فارق الحياة والرسول الكريم بعمر الثمانية سنوات[1]، وعلى اثر ذلك انتقل الى بيت عمه أبي طالب الذي كان له نعم المربي والسند الى جانب زوجه فاطمة بنت اسد بن هشام بن عبد مناف التي احتضنته ورعته مثل اولادها وترعرع في بيت عمه على الصدق والامانة والوفاء وحسن الخلق ونبذه الاصنام والعادات السيئة حتى سمي بالصادق الامين[2]، وتزوج من السيدة خديجة وهو بعمر (25) عام وقبل نزول الوحي بخمس سنوات حل النزاع الذي نشب في مكة بسب رقع الحجر الاسود بعد تجديد بناء الكعبة[3].

اما امها وهي خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي، إذ تلتقي مع النبي (ص) في قصي وكان جدها اسد بن عبد العزى احد اعضاء حلف الفضول الذي تعاهد بموجبه عدد من الشخصيات من قريش على حماية ونصرة المظلومين والذي ذكره الرسول الكريم (ص)، (لقد شهدت في دار عبدالله بن جدعان حلفاً ماحب ان لي به حمر النعم)[4]، وسميت السيدة خديجة في ايام الجاهلية بالطاهرة وسيدة نساء قريش وتعد خديجة هي اول من امن بالرسول (ص) من النساء وقد ذكر الرسول الكريم (ص) ذلك (امنت بي إذ كفر بي الناس وواستني في مالها إذ حرمني الناس ورزقني منها اولاداً، إذ حرمني اولاد النساء)[5]، و كان لأموال خديجة كل التأثير في نشر الدعوة الاسلامية ولاسيما وان الرسول (ص) كان يعطي من اموالها الفقراء من اصحابه ويساعد من يرد الهجرة تخلصاً من اضطهاد كفار قريش ولهذا يتضح حديث الرسول (ص) (ما قام ولا استقام ديني إلا بشيئين: مال خديجة وسيف علي بن أبي طالب)[6]، وورد عن الامام علي (ع) قوله (كنت اول من اسلم فمكثنا بذلك

حجج وما على وجه الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله (ص) بما اتاه غيري وغير بنت خويلد رحمها الله[7]، وكان النبي (ص) يذكرها ويترحم عليها وهي المرأة التي بشرها تعالى عن طريق الوحي بالجنة[8].

2 – ولادة الزهراء (ع) ونشأتها:

ولدت فاطمة (ع) في يوم الجمعة في العشرين من شهر جمادي الثاني[9] وقد بلغ عمر الرسول الكريم (45) عاماً اي بعد نزول الوحي عليه بخمس سنين[10]، ونشأت فاطمة في ظل ابوها محمد (ص) وتعلمت منه مالم تتعلمه واحدة اخرى فهو الرسول (ص) الذي ينطق بكلام الله بوساطة الوحي (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى)[11]، وهو صاحب الخلق الرفيع (وإنك لعلى خلق عظيم)[12]، ولذلك نجد نشأتها ذات وقار وعملت مع السنين انها سليلة شرف لا منازع لها فيه من واحدة من بنات حواء[13].

عاشت الزهراء (ع) في حضن ابيها سنتين في ظل المقاطعة الاقتصادية وثلاث سنوات في شعب ابي طالب، إذ اتفق كفار قريش على محاربة الرسول الكريم بشتى الوسائل لحمله على ترك الرسالة السماوية ومنها مقاطعته اقتصادياً وعندما بلغت سن العاشرة فقد الاسلام خير مناصري الرسول محمد (ص) عمه أبا طالب الذي كان سنداً له في دعوته[14]، و حين شعر عمه بالموت اوصى قومه بالرسول (ص) حينما جمعهم واوصاهم بقوله (يا معشر قريش انتم صفوة الله في خلقه... واني اوصيكم بمحمد خيراً فأنه الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكم اوصيكم به وقد جاء بأمر قبله الجنان ونكره اللسان مخافة الشنئان وايم الله كأني انظر الى صعاليك العرب واهل الوبر والاطراف والمستضعفين بين الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذناباً ودورهم خراباً وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم عنه احظاهم عنده، قد عضته العرب ودادها واصفت له فؤادها واعطته قيادها يا معشر قريش كونوا له ولاة ولحزبه حماة، والله لا يسلك احد سبيله الا رشد ولا ياخذ برأيه احد الا سعد ولو كان لنفسي مدة ولأجلي تأخير لكففت عنه الهزاهز ولدفعت عنه الدواهي)[15].

كان الشخص الثاني الذي فقده الرسول هي زوجته خديجة ام الزهراء (ع) التي تركتها وهي بعمر الثمان سنوات وعلى الرغم من الم الفراق لامها[16]، الا ان الزهراء (ع) اصبحت قريبة على الرسول الكريم الذي فقد اقوى مناصريه منذ بدأ الدعوة الاسلامية عمه أبو طالب وزوجته خديجة الامر الذي ادى الى ازدياد اذى المشركين وكثرة موأمرتهم وقد وصلوا في اذيته بعد وفاة عمه مالم يصلوا في حياته ففي احد الايام اعترضه احد سفاءهم ورمى على راسه تراباً فلم يلتفت اليه ودخل البيت وعلى رأسه التراب فقامت الزهراء (ع) السلام وغسلت التراب وهي تبكي وقد خاطبها الرسول (ص) وعيناه غارقتان بالدموع (اي بنية لاتحزني ان الله مانع اباك وطالما قال والله مانالت مني قريش شيئاً اكرهه حتى مات عمي أبو طالب)[17].

خرج الرسول الكريم بعد ان فقد الدرع الواقي للرسالته عمه وزوجته وازداد الخطر عليه ورسالته من مكة يبحث عن الانصار بين القبائل لعل احداً ينصره ولم ينصره احد من قومه فخرج الى الطائف حيث قبيلة ثقيف، إذ لقي الرسول ما لأيسره بعد رفض زعماء القبائل دعوته والعمل على تحريض اولادهم لمهاجمة الرسول (ص) بالحجارة

مما ادى الى اصابته بجروح بليغه اخذ الدماء يسيل منها الامر الذي جعله غير قادر على السير مما اضطره الى الرجوع الى مكة، إذ كان اعداؤه يضعون الخطط وعلى راسهم ابو جهل راس الشرك الذي اقترح اختيار شاب قوي من كل قبيلة في سبيل قتل الرسول (ص) حتى يضيع دمه بين القبائل ولا تستطيع بنو هاشم مقاومة كل القبائل والمطالبة بدمه[18].

امر الله نبيه الكريم عليه فضل السلام بالهجرة الى يثرب بعد ان هدى الله سبحانه وتعالي كبار قومها من قبيلتين الاوس والخزرج الى الاسلام وعاهدوه بنصره والدفاع عنه ورسالته اذا هاجر الى يثرب وفي الليلة التي اتفق فيها كفار قريش على الغدر بالرسول وقتله خرج من مكة بعد ان ترك الامام علي (ع) في فراشه وتفاجأ المهاجمون لدار النبي بوجود الامام في فراشه، وسار الرسول (ص) (12) يوماً الى قبا التي تبعد عن المدينة (4) كم، إذ توقف حتى يصل اليه الامام علي (ع) الذي تركه الرسول في مكة ليؤدي الامانات الى اهلها التي كانت مع الرسول (ص) ويأتي بفاطمة (ع) وسائر العائلة النبوية الشريفة وقد حاول بعض مشركي قريش منعه من مواصلة السفر الا انه قتل بعض المهاجمين وفر الباقون والتحق بالرسول الكريم (ص) ووصلوا المدينة التي استبدل اسمها بعد وصول النبي محمد (ص) اليها[19].

3 – فاطمة الزهراء (ع) في احد:

جرت معركة احد في العام الثالث الهجري، إذ حشدت قريش قواتها لتثأر من المسلمين ولاسيما ان الله سبحانه وتعالي خذلهم في معركة بدر ونصر المسلمين على الرغم من قلة عددهم وقتل كبار الكفار امثال أبي لهب وأبي جهل وكاد المسلمون ان يحققوا النصر على الاعداء لولا مخالفتهم تعليمات الرسول (ص) بنزولهم من الجبل ظناً منهم ان جيش المشركين قد انهزم وادى ذلك الى خسارة المسلمين وتفرقهم عن الرسول (واستطاع بن قمامة ان يرميه بحجر مما اصابه في جبينه الشريف وكسرة رباعيته ودخلت حلقات المغفر في وجنته وحاول فجاء مالك بن سنان ان يمص الدم من وجهه فما توقف الدم، فأخذو الرسول الكريم (ص) الى مكان مرتفع).

وكانت فاطمة (ع) تشارك الى جانب المقاتلين في تلك المعركة، إذ تعمل في تطبيب المرضى وفي حمل الماء والسقاء وتهيئة الطعام، فلما جاءوا بأبيها وهو جريح واتت تنظر اليه وهي تبكي وعلى الرغم من محاولتها غسل وجهه وطبيبه الا ان الدم لم يتوقف فأخذت سعف النخل وحرقته ووضعت رماده على الجرح شيئا فشيئاً الى ان توقف الدم[20].

4 – زواج فاطمة (ع):

تقدم العديد من الرجال الى رسول الله لخطبة الزهراء (ع) في السنة الثانية للهجرة ومنهم عمر بن الخطاب وابو بكر الا ان رسول الله لم يوافق على زواجها منهم[21]، وحين تقدم الامام علي (ع) لطلب يدها من الرسول (ص) قال رسول الله (يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهية في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك) فدخل عليها، فقامت فأخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء... ثم قعدت فقال لها يا فاطمة فقالت: لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله (ص) قال: ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته وفضله واسلامه واني قد

سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه، وقد ذكر من امرك شيئاً فما ترين؟ فسكتت ولم تول وجهها ولم ير فيه رسول (ص) كراهة فقام وهو يقول: الله اكبر سكوتها اقرارها[22].

وكان الامام علي (ع) لايملك سوى درع كانت له فباعها وكان مهراً لفاطمة الزهراء عليها السلام [23]، وتكون اثاث فاطمة (ع) من سرير وفراشين من خيش مصر حشو احدهما ليفاً وحشو الآخر من جز الغنم وستر من صوف رقيق وحصير ورحى لليد ومخضب من نحاس وقربة للماء وعباءة خيبرية ووسادة من ادم حشوها من ليف النخيل وكيزان (جمع كوز) وجرار (جمع جرة) ووعاء للماء وكان من تجهيز الامام علي داره انتشار رمل لين ونصب خشبة من حائط الى حائط للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف[24]، وقد رزقهما الله سبحانه وتعالى بالأمام الحسن (ع) في السنة الثالثة في رمضان وبالحسين (ع) في السنة الرابعة في شعبان وزينب الكبرى في 5 جمادي الاولى سنة 6 هـ وام كلثوم في السنة 7 هـ [25].

5 – تسبيح الزهراء (ع):

كانت فاطمة الزهراء(ع) تنشغل في العبادة ليلاً وفي النهار تهتم بعمل المنزل وما يتطلبه من التنظيف واعداد الطعام وادى ذلك الى اتعابها وارهاق بدنها وقد ذهبت الى رسول الله (ص) على خجل تطلب منه خادمة تساعدها على تخفيف اعباء المنزل

ولما وصلت وجدت عنده جماعة يتحدثون في شأن فاستحيت وذهبت فعلم الرسول (ص) انها جاءت لحاجة، وقد ذهب الرسول الكريم (ص) الى بيت فاطمة (ع) وسألها عن حاجتها وحصل الاجابة من الامام علي (ع) إذ قال (انا والله اخبرك يا رسول الله، انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها) فقلت لها: لو اتيت اباك فسألته خادمةً تكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل، فقال الرسول (ص) افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم، اذا اخذتما منامكما فكبرا اربعاً وثلاثين تكبيرة وسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين فقالت فاطمة (ع) رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله[26].

6 – منزلتها عند النبي (ص) وحبه لها:

ان حب الاولاد من الذكور والاناث هي فطرة ولد عليها الانسان وقد عزز الاسلام هذه الفطرة ودعمها كي يزداد حب الاب والام لأبنائهما ففي حديث عن الامام جعفر الصادق (ع) قال (ان الله تعالى ليرحم العبد لشدة حبه لولده وقال ايضاً: قال رسول الله (ص) احبو الصبيان وارحموهم، واذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم فانهم لا يرون الا انكم ترزقونهم وقال ايضا من قبل ولده كتب الله له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ولذلك كان الرسول (ص) يحب اولاده وبناته واحفاده وكان يقبلهم ويضمهم الى صدره ويحزن لمصابهم ويبكي لموتهم ولما مات ابنه ابراهيم بن ماري القطبية وعمره عام ونصف اشتد حزنه وبكى عليه وقال (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك بإبراهيم لمحزنون وكان حبه للزهراء واولادها اكثر واعظم بل انه يتعدى الوصف[27].

كانت الزهراء (ع) اشبه سمتاً ودلاً وهدياً برسول الله في قيامه وقعوده وكانت اذا دخلت على رسول (ص) قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان النبي (ص) اذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها[28]، وعن رسول الله (ص) وكان جالس عنده علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) فقال (اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فأحبب من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس، الى ان قال ثم التفت الرسول الى علي فقال: ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن لها بعدي، واما الحسن والحسين فهما ابنائي وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع (ص) يده الى السماء فقال: اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدوا لمن عادهم وولي لمن والاهم[29].

وكان رسول (ص) يبادر الى زيارتها عندما تمرض وفي احدى المرات عندما سمع انها مريضه ذهب اليها ومعه عمران بن حصين، فلما وصل النبي (ص) الباب قال ادخل انا ومن معي؟ نعم ومن معك... يا أبتاه، فو الله ما علي الا عباءة، فأمرها الرسول بالتستر بها، واعطاها ملاءة كانت عليه لتستر راسها ودخل عليها وسألها عن حالها ؟ فقالت (ع) اني وجعة، وانه يزيدني انه مالي طعام اكله. وأجابها الرسول (ص) قائلاً: اما ترضين انك سيدة نساء العالمين. فقالت (ع) يا أبت فاين مريم ؟ فقال تلك سيدة نساء عالمها، وانت سيدة نساء عالمك[30]. وعند مرضها مرة ثانية زارها النبي (ص) مع مجموعة من الصحابة ولما وصلوا الدار طلب منها الرسول (ص) بالستر فقالت ما علي الا عباءة وفقام عليه افضل السلام باعطائها رداءه وتسترت به ودخل الرسول الكريم (ص) مع اصحابه فسألوها عن حالها فأجابتهم انها ماثلة لشفاء ولما اطلع الصحابة على حياة التقشف التي كانت عليها فاطمة (ع) اجابهم رسول الله قائلاً: اما انها سيدة النساء يوم القيامة[31].

ومن الدلالات الاخرى عن حب الرسول (ص) لفاطمة الزهراء (ع) ان الامام على (ع) قال له يا رسول الله ايما احب اليك: انا ام فاطمة قال: (فاطمة احب الي منك، وانت اعز علي منها [32]، ومن احاديث الرسول الكريم (ص) بحق الزهراء عن الصباغ المالكي ان النبي (ص) وهو يأخذ بيد فاطمة (ع) يقول من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد (ص) وهي بضعة مني، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، وكان النبي لا ينام حتى يقبل وجه فاطمة ويدعو لها واذا اراد سفراً كان آخر من يسلم عليه فاطمة فيكون وجهه الى سفره من بيتها وإذا رجع بدأ بها[33].

وعن الامام الباقر (ع) قال كان رسول الله في سفرً وقد اصاب الامام علي (ع) نوعٌ من الغنيمة فأعطاه الى فاطمة (ع) وكانت سوارين من فضه وستراً علقتها على بابها وعند عودة الرسول (ع) وبعد ذهابه الى المسجد توجه نحو دار الزهراء (ع) فقامت فرحة لأبيها، ونظر ووجد السوارين والستر فعاد الرسول فبكت فاطمة وحزنت وقالت: ما صنع هذا ابي قبلها، فدعت ابنيها وخلعت السوارين من يديها فأعطت السوارين لواحد والستر لأخر

وسلماه الى رسول الله وقام الرسول وكسر السوارين ودعا قسم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولاأموال ووزعه بينهم وقطع الستر ووزعه ثم قال (ص) (رحم الله فاطمة ليكسوها الله بهذا الستر من كسوة الجنة، وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة)[34]، وعن الرسول (ص) ان فاطمة (ع) هي افضل نساء العالمين الاربع، إذ قال (ص) (افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد (ص) واسيا بنت مزاحم، ومريم بنت عمران[35].

7 – تسميتها والقابها:

ا– فاطمة: سماها رسول الله باسم فاطمة كاسم فاطمة بنت اسد والدة الامام علي (ع)، وسال الامام على (ع) رسول الله (ص) لم سميت فاطمة يا رسول الله قال (ص) لانها فطمت هي وشيعتها من النار[36]، وعن الامام الباقر(ع) قال: لفاطمة (ع) وقفة على باب جهنم يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة كتل بين عيني كل رجل: مؤمن او كافر، فيؤمر بمحب او كافر كثرت ذنوبه الى جهنم فتعرف انه محب، فتتوسل لله: الهي وسيدي: سميتني فاطمة وفطمت بي ومن تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق انك لا تخلف الميعاد، ويستجيب الله جل وعلا لدعائها ووعده الحق الذي وعده لها[37].

ب – الزهراء:

سؤل الامام الصادق (ع) عن سبب تسميتها بالزهراء فقال لأنها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الارض، وعن الامام حسن بن علي العسكري (ع) قال سميت فاطمة الزهراء لأنه كان نور وجهها يزهر لأمير المؤمنين (ع) من اول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكوكب الدري[38].

ج – البتول:

البتل يعني القطع وهو الانقطاع عن النساء، وترك النكاح، وامراة بتول منقطعة عن الرجال، لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم ام المسيح (ع) وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً، وقيل سميت بهذا الاسم لانها بعيدة عن الحيض والنفاس كما هو في باقي النساء إذ ذكر الامام علي (ع) ان النبي(ص) سؤل والبتول ؟ لانك تقول مريم بتول وفاطمة بتول، فقال (ص) البتول التي لم تر حمرة قط، اي لم تحض لان الحيض مكروه في بنات الانبياء[39].

ح – الصديقة:

سميت بهذا الاسم من قبل الله سبحانه وتعالى لمنزلتها العظيمة ولما وصلت اليه من التصديق بكل ماتاه رسول الله (ص) والصديقة صيغة مبالغة في الصدق اي انها كثيرة الصدق فهي (سلام الله عليها) كانت المصدقة دائماً بما يوجبه الحق سبحانه وتعالى، على النبي، لأ يساورها فيه اي شك وكانت المصدق الاول من اولياءه المعصومين وفي حديث لرسول (ص) قال الى الامام علي (ع) اوتيت ثلاثاً لم يوتيهن احد وأنا اوتيت، صهراً مثلي ولم اوت انا مثلك واوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم اوت مثلها زوجة، واتيت الحسن والحسين من صلبك ولم اوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني[40].

خ – ام ابيها:

سميت بأم ابيها لأن الرسول (ص) عندما فقد خديجة اخذت فاطمة الزهراء (ع) تقوم بخدمته والسهر على راحته الى ان لقى ربه سبحانه وتعالى[41].

د – المباركة:

سميت بهذا الاسم لما تركت من الذرية الطيبة، إذ ان ذرية الرسول محمد (ص) كانت من ذرية ابنته المباركة الزهراء (ع)، ووردت كلمة البركة في كتب اللغة بمعنى هي النماء والزيادة والسعادة وقد انطبقت عليها هذه الكلمة لكثرة بكاتها على رسول الله (ص) وعلى اهل بيته وشيعته فهي ام المعصومين الاحد عشر (ع)[42].

ذ – المحدثة:

سميت بهذا الاسم لأنها كانت تحدث امها وهي في بطنها كما اشارت الى ذلك بعض الروايات وتشير بعض الروايات الاخرى ان معنى محدثة ان الملائكة كانت تحدثها وتؤنسها، ولاسيما بعد وفاة النبي (ص) وقد ذكر زيد بن علي (ع): انه قال سمعت عن ابي عبدالله (ع) يقول (انما سميت محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران...)[43].

وسميت بالطاهرة التي اذهب الله عنها كل رجس وطهرها تطهيرا وهي الزكية التي بارك الله لها بالنمو والزيادة واكثر من نسلها وهي الراضية بثواب الله تعالى وبما اعده لها وبقضائه وقدره ومشيئته وهي المرضية بأعمالها عند الله وبطاعتها له[44].

مما لا جدال ان سيرة فاطمة الزهراء عليها افضل السلام هي السيرة المثالية في جميع جوانبها وهي نشأت في بيت اتصف بجميع الصفات الحسنه فأبوها محمد (ص) رسول الله وسيد المرسلين وامها خديجة الكبرى، والزهراء اصبحت بعد فقد الرسول لسنده عمه أبو طالب وزوجته خديجة ام ابيها السند الذي يستند عليه، ومنذ صغرها وحتى فارق الحياة، فضلاً عن ذلك وهي زوجة الامام علي (ع) وام الحسن والحسين والامة التسعة المعصومين (ع) من ذريتها ولم يتوقف الامر عند هذا الحد وهي فاطمة الزهراء التي تشفع لمحبيها واهل البيت يوم القيامة وهي الزهراء التي يشع نورها وهي الطاهرة والمحدثة (رضي الله عنها وارضاها).

المبحث الثاني: فاطمة في القران واحاديث الأئمة المعصومين ومصائبها:

1 – فاطمة الزهراء (ع) في القرآن:

أ – قال تعال (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)[45]

يبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة من سورة الشورى أن اجر الرسالة وبأمر من الله سبحانه وتعالى ثمنه المودة والمحبة لقرى الرسول الكريم (ص) وحين سئل الرسول عليه افضل السلام عن القربى قال: (هم فاطمة وعلي وأبناهما)[46].

ب – قال تعالى ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾[47].

يجمع المؤرخون ان كلمة نساءنا التي وردت في الآية الكريمة المراد بها فاطمة الزهراء (ع)، إذ ان الرسول (ص) لم يذهب الى المباهلة الا مع فاطمة (ع)، على الرغم من وجود نساء الرسول (ص)، فضلاً عن ذلك هناك نساء من اقاربه وصحابيات وسائر النساء المؤمنات والواضح ان المباهلة كانت على قدر كبير من الاهمية فعن الامام الحسين (ع) ان نصارى نجران وفدوا على رسول الله (ص)، وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد، وعند حدوث وقت صلاتهم دقوا بالناقوس وصلوا، وتسأل الصحابة عن كيفية حدوث ذلك من قبل الوفد المسيحي بالمسجد من الرسول (ص)، فأمرهم الرسول (ص) بتركهم يصلون، وعند فراغهم وجهوا للرسول (ص) عدداً من الاسئلة، فقالوا الى ما تدعون ؟

فقال الرسول (ص) الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله (ص) وان عيسى (ع) عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث عن ابيه فنزل الوحي على رسول الله (ص) فقال: قل لهم: ما تقول في ادم؟ اكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب وينكح؟

فسألهم النبي(ص) فقالوا: نعم

فقال: فمن ابوه؟

فبهتوا: فبقوا ساكتين[48].

فأنزل الله: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فيكون [49]

فقال رسول الله ص: فبهلوني، فان كنت صادقاً انزلت اللعنة عليكم، وان كنت كاذباً نزلت علي. فقالوا: انصفت.. فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا الى منازلهم قال رؤساءهم، ان باهلنا بقومه باهلناه وان باهلنا باهل بيته فلا نباهله.

وفي الموعد بينهم اخذ الرسول (ص) الامام علي (ع) وفاطمة والحسن والحسين ولما سال النصارى تبين لهم انهم اهل بيته فتبين صدق الرسول (ص) لهم فتصالحوا على الجزية يودونه الى المسلمين[50].

ج – قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)[51].

عند نزول هذه الآية الكريمة جمع الرسول (ص) فاطمة وعلي والحسن والحسين (ع) وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي، والآية تشير الى ان الله سبحانه وتعالى طهر اهل البيت من الافعال الرديئة والنجسة ومن المعاصي والادناس والأسفاه، وامر الله سبحانه رسوله واهل بيته (ع) بتقواه وطاعته وترك كافة المعاصي بما جعلهم بعيدين عن كل رجس ونجس[52].

ح – قال تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاء وَلَا شُكُورًا) (9))[53].

اتفق العلماء على ان علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وفضة خادمتهم، صاموا ثلاثة ايام وفاء لنذر نذروه وفي اول ليله وعند حلول الافطار، وقف على بابهم فقير، وقدم الامام علي واهل بيته الطعام للفقير ولم يتناولوا سوى الماء في ذلك اليوم، وفي الليلة الثانية وقف على بابهم يتيم فعملوا مثل ليلتهم الاول، إذ كان فطورهم الماء ولم يتغير الحال في الليلة الثالثة حين وقف على بابهم اسير فأعطوه الطعام وكان نصيبهم الافطار بالماء فنزلت الآية الكريمة بحقهم[54].

خ – قال تعالى: (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿1﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿2﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿3﴾)[55].

نزلت هذه الآية وقصد الكوثر فاطمة الزهراء (ع) بعد وصف النبي الكريم (ع) بالأبتر اي الذي لا ولد له ولكن الله سبحان وتعالى اشار الى الرسول الكريم ليس ابتراً وانما خص الذي نحته بهذا الاسم هو الابتر وان ذرية الرسول من ابنته فاطمة قد ملئت الافاق على عكس بني امية الذين لا ذكر لهم[56].

2 – فاطمة الزهراء في احاديث الائمة المعصومين:

أ – عن الامام علي (ع):

دخلت يوماً منزلي فاذا رسول الله (ص) جالس والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، وفاطمة بين يديه، وهو يقول: ياحسن وياحسين، انتما كفتا الميزان، وفاطمة لسانه، ولا تعدل الكفتان الا باللسان ولايقوم اللسان الا على الكفتين.. انتما الامامان ولامكما الشفاعة[57].

ب – عن الامام الصادق (ع)

وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الاولى

وحبها من الصفات العالية عليه دارت القرون الحالية

بأي فاطم وقد فطمـــت باسمها نار حشرها ولظاها

هي والله كوثر قد اعدت لبنها وكل من والاها

هي عند الاله اعظم خلق وبها دار في القرون رحاها

بضعة المصطفى عقيلة وحي كأبيها الها اوحاها

هل يكن في الوجود منها شبيه قل ابوها وبعلها وابناها[58].

ج – عن الامام الحسين (ع):

عن رسول (ص) قال: (فاطمة بهجة قلبي، وابنها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها آمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى)[59].

ح – عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع):

قال: (لايدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد او احمد او علي او الحسن او الحسين او فاطمة من النساء (عليهم السلام)[60].

خ – عن الامام ابوجعفر الصادق (ع):

قال: (ولقد كانت (ع) مفروضة الطاعة على جميع من خلق الله من الجن والانس والطير والوحش والأنبياء والملائكة)[61].

د – عن فاطمة الزهراء (ع):

قالت: .. اعلم يا أبا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله – ثم اودعه شجرة من شجرة الجنة فأضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحي الله اليه الهاماً ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك،

ففعل، فأودعني الله سبحانه صلب ابي عليه السلام، ثم اودعني خديجة بنت خويلد، فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان وما يكون ومالم يكن. يا أبا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى.

ذ – عن الامام الحسن (ع):

قال: رأيت امي فاطمة الزهراء عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها: يا أماه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت يا بني الجار ثم الدار[62].

ر– عن الامام علي (ع):

قال: قال رسول الله (ص) لفاطمة: ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك[63].

ز – عن ابي محمد العسكري (ع):

(عن ابي هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سميت فاطمة عليها السلام؟ فقال: كان وجهها يزهو لأمير المؤمنين (ع) من اول النهار كالشمس الضاحية، وعند الزوال كالقمر المنير، وعند غروب الشمس كالكواكب الذري[64].

س – عن الامام محمد الباقر (ع)

قال: ان فاطمة هي ليلة القدر، من عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر، وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها ماتكملت النبوة لنبي حتى اقر بفضلها ومحبتها وهي الصديقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الاولى[65].

3 – مصائب الزهراء (ع):

أ – قضية فدك:

تقع فدك على بعد (290) كم شمال المدينة المنورة وتسمى حالياً الحائط، وقد عرفت المنطقة باسم اول من سكنها وهو (يوشع بن همام) وفي عام (7) هـ تمكن المسلمون من فتح خيبر المنطقة اليهودية الحصينة على يد الامام علي (ع) مما اثار القلق بين اوساط اليهود مما ادى بالمناطق التي كان يسكنها اليهود الصلح مع النبي (ص) دون الحرب ومن هذه المناطق فدك الذي كان يتزعمها يوشع بن نون وكانت منطقة زراعية كثيرة النخيل وعلى اثر ذلك بعث الرسول (ص) الامام علي (ع) فتم الصلح بينهم على حقن دمائهم[66]، وعلى النصف من ثمارهم واموالهم وبهذا الصلح تكون الاموال التي تأتي الى المسلمين تذهب الى الرسول (ص)، إذ ان المنطقة لم تفتح بخيل او ركاب[67]، وهذا ماتشير اليه الآية القرآنية (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)[68].

منح الرسول (ص) فدك الى فاطمة الزهراء (ع) في اثناء حياته[69]، إذ نزلت الآية القرآنية (وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)[70]، وبعد رحيل النبي (ص) وبأمر من ابي بكر سيطر رجاله عليها وطردوا وكيلها وعلى الرغم من اعطاء الدليل الذي لايقبل الشك وهي الوثيقة التي اعطها الرسول والتي تدلل بعودة الملكية

للزهراء (ع) الا ان الوثيقة مزقت من قبلهم[71]، ولذلك دافعت الزهراء في خطبة لها[72]، ومما جاء في خطبتها (... وانتم تزعمون ان الارث لنا افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. ايها المسلمة المهاجرة أأبتز ارث ابي؟ افي الكتاب ان ترثي اباك ولأارث ابي، لقد جئت شيئاً فريا... تم انحرفت الى قبر الرسول (ص) وهي تقول:

قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدهم لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولاتغب[73].

ب – وفاة فاطمة الزهراء (ع):

حزنت الزهراء (ع) حزناً شديدا على فقدانها لابيها الرسول الكريم (ص)، إذ تذكر المصادر انها لم تضحك قط بعد حدوث الفراق وعن الامام علي (ع) ان فاطمة الزهراء (ع) حضرت الى قبر النبي (ص) فوقعت عليه واخذت قضبة من تراب القبر وجعلتها على عينيها واخذت تبكي واخذت تقول:

ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا[74].

الم بالزهراء (ع) مصاب آخر حينما فقدت ابنها المحسن اثناء حادث الاعتداء على بيتها[75]، عندما نشأء الخالف على بيعة الامام على من قبل الرسول (ص) بالخلافة في السنة العاشرة ولم يلتزم بها الصحابة[76]، وبسبب ذلك الم بها المرض ولما ثقل عليها المرض اخذ الامام لا يفارقها واسماء تمرضها والحسن والحسين عندها الى ان فارقت الحياة رضوان الله تعالى عليها وكانت وفاتها في السنة الحادية عشر للهجرة وقد لحقت بالرسول الكريم بعد اقل من سنة من وفاته وروي عن الصادق (ع) انها قبضت في يوم الثلاثاء في جمادي الاخر سنة الحادية عشر هجرية وقد دفنت ليلاً واختلف في موضع قبرها فقال البعض في البقيع وجعل القسم الاخر من بيتها مكاناً لدفنها فلما أراد بنو امية في المسجد صارت من جملة المسجد وقال الفريق الثالث دفنت في الروضة[77].

ادى اهل البيت عليهم السلام فضائل كثيرة فكرمهم الله سبحانه وتعالى بالعديد من الآيات القرآنية وطهرهم من كل رجس وجعلهم مثالاً اعلى للإنسانية جمعاء ولمكانة فاطمة الزهراء (ع) بقي اهل البيت يتناولون ذكراها العطرة التي بقيت وتبقى اساساً لتقوى وعمل الخير والتربية الصالحة وعلى الرغم من حياتها مع الرسول (ص) وقربها منه وذكرها في كثير من الاحاديث النبوية الشريفة التي تدلل على مكانتها عند الباري عز وجل ورسول الله (ص) الا انها تعرضت اللكثير من الاذى بعد وفاته.

الخاتمة

1 – نشأت الزهراء (ع) في بيت اتسم بالصدق والامانة ونكران الذات والتضحية من اجل المبادئ مهما كان الثمن فالأحرى ان يتخذ من ذلك منهجاً للدراسة فما احوج المجتمع لذلك.

2 – تميزت حياة الزهراء بالحياة الجهادية منذ صغرها وحتى شهادتها فهي الابنة الصالحة التي بقيت تساند وتعاضد الرسول (ص) في كل المحن التي تعرض لها في مكة والمدينة.

3 – كان للزهراء مكانه عظيمة في القران ولدى الرسول (ص) وعلى الرغم من ذلك كانت تمثل خير الزوجة والام تعمل في بيتها وتعتني بأطفالها وزوجها لكي تكون مثالاً تسير عليها الامهات والزوجات من اجل اقامة الحياة الاسرية السعيدة.

4 – كانت مثالاً يحتذى بها في عصرها وبقيت لدى اهل البيت المعصومين يتناولون سيرتها العطرة وسوف تبقى وعلى مدار العصور فاطمة الزهراء (ع) التي تحمل كل الصفات الحميدة والمثل العليا التي تعد مدرسة لمن يريد ان ينهل منها.

الهوامش:

(1) كفاح الحداد، قراءة في السيرة الفاطمية، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء،2015، ص 27 – 28.

(2) عبد الزهراء عثمان محمد، الزهراء فاطمة بنت محمد (ص)، مكتبة العلمين العامة، النجف اشرف، 1969، ص 22.

(3) كفاح الحداد، المصدر السابق، ص 28.

(4) حمود عبدالله الأهنومي، تلك هي فاطمة، ط2، مطبعة المجلس الاصلاحي الاسلامي، صنعاء، د – ت، ص 16.

(5) كفاح الحداد، المصدر السابق، ص 30.

(6) محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء (ع) من المهد الى اللحد، مطبعة سيد الشهداء (ع)، قم، 1988، ص 25.

(7) كفاح الحداد، المصدر السابق، ص 30.

(8) فاخر الساعدي، شخصية فاطمة الزهراء (ع) في مصادر اهل السنة، مركز اهل البيت الثقافي، ص 17.

(9) مجموعة مؤلفين، شذرات من حياة فاطمة الزهراء (ع)، مطابع العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، 2016، ص ص 9 – 11.

(10) مجموعة مؤلفين، سيدة النساء، سلمان الفارسي، قم، د – ت، ص 4.

(11) سورة الانبياء، الآية 107.

(12) سورة القلم، الآية 4

(13) عباس محمود العقاد، فاطمة الزهراء والفاطميون، ط5، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2006، ص 19.

(14) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص 6.

(15) سلمان مروه الحارثي الهمداني، احسن الاثر في حياة النبي والأئمة الاثني عشر، مطبعة العرفان، صيدا، 1953، ص 68.

(16) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص 7.

(17) سلمان مروه الحارثي الهمداني، المصدر السابق، ص ص 70 – 71.

(18) عبدالزهراء عثمان محمد، المصدر السابق، ص 41.

(19) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ص 11 – 12.

(20) محمد بن عبدالرحمن السقاف، فاطمة ام ابيها، منشورات مكتبة نور، البحرين، 2016، ص ص 66 –67.

(21) عباس محمود العقاد، المصدر السابق، ص 21.

(22) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ص 21 – 22.

(23) ابي بشر محمد بن احمد الرازي الدولابي، الذرية الطاهرة، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1980، ص 93.

(24) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص 22.

(25) حمود عبدالله الأهنومي، المصدر السابق، 127.

(26) غدير حمودي، تسبيح فاطمة الزهراء (ع)، بدون مطبعة، العراق، د– ت، ص 12.

(27) عبدالرسول الشربحمداري الجهرمي، نخبة البيان في تفضيل سيدة النسوان، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، قم، 1996 ص ص 96 – 97.

(28) محمد بن عبدالرحمن السقاف، المصدر السابق، ص 16.

(29) عبدالرسول الشربحمداري الجهرمي، المصدر السابق، ص 100.

(30) باقر شريف القريشي، موسوعة سيرة اهل البيت (ع)، ت: مهدي باقر القريشي، دار المعروف – مؤسسة الامام الحسين (ع)، النجف، 2012، ص 50.

(31) المصدر نفسه، ص 50.

(32) محمد بن عبدالرحمن السقاف، المصدر السابق، ص 17.

(33)عبدالرسول الشربحمداري الجهرمي، المصدر السابق، ص ص 98 – 99.

(34) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص ص 29 – 30.

(35) جعفر الحسيني القزويني، خلق فاطمة الزهراء (ع) نصوص واستلهامات، بدون مطبعة، العراق، 2015، ص 82.

(36) فاضل محمد حسين المعموري، الزهراء (ع) صوت كثر واتره وقل ناصره، بدون مطبعة، العراق، د – ت، ص 7.

(37) محمد حسين اليوسفي، اسرار فضائل فاطمة الزهراء (ع)، مطابع العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، 2012، ص 70.

(38) حسين الموسوي الصافي، امهات الائمة المعصومين دراسة تاريخية تحليلية علمية، ج1، مطابع العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، 2015، ص ص 261 – 262.

(39) حبيب بدرة، سلوا فاطمة الزهراء (ع)، دار المرتضى، بيروت، 2007، ص ص 26 – 27.

(40) حسين الموسوي الصافي، المصدر السابق، ص ص 263 – 264.

(41) محمد بن عبدالرحمن السقاف، المصدر السابق، ص 15.

(42) حسين الموسوي الصافي، المصدر السابق، ص 265.

(43) حبيب بدرة، المصدر السابق، ص 271.

(44) امل طنانه، فاطمة الزهراء وسيدة نساء العالمين (ع)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 2005، ص 30.

(45) سورة الشورى، الآية 23.

(46) محمد صادق الروحاني، السيدة الزهراء عليها السلام بين الفضائل والظلامات، بدون مطبعة، العراق، د – ت، ص 14.

(47) سورة ال عمران، الآيه رقم 61.

(48) محمد الحسيني الشيرازي، فاطمة الزهراء (ع) افضل اسوة للنساء، ط6، مؤسسة التبليغ العالمية، بيروت، د – ت، 25 – 26.

(49) سورة ال عمران، ايه 59.

(50) محمد الحسيني الشيرازي، المصدر السابق، ص ص 26 – 27.

(51) سورة الاحزاب، الآية 33.

(52) محمد الحسيني الشيرازي، المصدر السابق، ص 30.

(53) سورة الانسان، الآية 8، 9.

(54) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص 71.

(55) سورة الكوثر، الآيات 1، 2، 3.

(56) محمد الحسيني الشيرازي، المصدر السابق، ص ص 22 – 23.

(57) احمد الرحماني الهمداني، فاطمة الزهراء (ع) بهجة قلب المصطفى (ص)، مؤسسة البدر للتدقيق والنشر، ايران، د – ت، ص9.

(58) المصدر نفسه، ص 10.

(59)فاطمة الزهراء (ع) في كلام الائمة المعصومين، الموقع الإلكتروني: http://burathanews.com/arabic/studies.

(60) كفاح الحداد، المصدر السابق، ص 5.

(61) فاطمة الزهراء (ع) في كلام الائمة المعصومين، الموقع الإلكتروني: http://burathanews.com/arabic/studies

(62) احمد الرحماني الهمداني، المصدر السابق، ص 10.

(63) مجموعة مؤلفين، سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع)، مطبعة المركز، النجف الاشرف، د – ت، ص 88.

(64) احمد الرحماني الهمداني، المصدر السابق، ص 12.

(65) فاطمة الزهراء (ع) في كلام الائمة المعصومين، الموقع الإلكتروني:
http://burathanews.com/arabic/studies

(66) احمد باقر الانصاري، تقرير عن قضية فدك لحظة بالحظة، مؤسسة انصار يان للطباعة والنشر، ايران، 2012، ص 12.

(67) الموسوي، في رحاب فاطمة الزهراء (ع)، بدون مطبعة، العراق، د – ت، ص 140.

(68) سورة الحشر، الآية 6.

(69) احمد باقر الانصاري، المصدر السابق، ص 19.

(70) سورة الاسراء، الاية 26.

(71) احمد باقر الانصاري، المصدر السابق، ص 19.

(72) حسن كريم ماجد الربيعي، السيدة الزهراء (ع) قراءة في ضوء المناهج المعاصرة، مجلة العقيدة، جامعة الكوفة، العدد 15، 2015، ص 60.

(73) عباس محمود العقاد، المصدر السابق، 34.

(74) حسين الموسوي الصافي، المصدر السابق، ص 278.

(75) المصدر نفسه، ص 77.

(76) نجم الدين الطبسي، شبهات حول القضية الفاطمية، مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى، قم، 2015، ص 10.

(77) حسين الموسوي الصافي، المصدر السابق، ص ص 284 – 285.

المصادر والمراجع:

اولاً – الكتب:

1 – القران الكريم.

2 – ابي بشر محمد بن احمد الرازي الدولابي، الذرية الطاهرة، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1980.

3 – احمد الرحماني الهمداني، فاطمة الزهراء (ع) بهجة قلب المصطفى (ص)، مؤسسة البدر للتدقيق والنشر، ايران، د – ت.

4 – احمد باقر الانصاري، تقرير عن قضية فدك لحظة بالحظة، مؤسسة انصار يان للطباعة والنشر، ايران، 2012.

5 – امل طنانه، فاطمة الزهراء وسيدة نساء العالمين (ع)، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، 2005.

6 – باقر شريف القريشي، موسوعة سيرة اهل البيت (ع)، ت: مهدي باقر القريشي، دار المعروف – مؤسسة الامام الحسين (ع)، النجف، 2012.

7 – جعفر الحسيني القزويني، خلق فاطمة الزهراء (ع) نصوص واستلهامات، بدون مطبعة، العراق، 2015.

8 – حبيب بدرة، سلوا فاطمة الزهراء (ع)، دار المرتضى، بيروت، 2007.

9 – حسين الموسوي الصافي، امهات الائمة المعصومين دراسة تاريخية تحليلية علمية، ج1، مطابع العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، 2015.

10 – حمود عبدالله الأهنومي، تلك هي فاطمة، ط2، مطبعة المجلس الاصلاحي الاسلامي، صنعاء، د– ت.

11 – سلمان مروه الحارثي الهمداني، احسن الاثر في حياة النبي والأئمة الاثني عشر، مطبعة العرفان، صيدا، 1953.

12 – عباس محمود العقاد، فاطمة الزهراء والفاطميون، ط5، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2006.

13 – عبدالرسول الشربحمداري الجهرمي، نخبة البيان في تفضيل سيدة النسوان، مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي، قم، 1996.

14 – عبدالزهراء عثمان محمد، الزهراء فاطمة بنت محمد (ص)، مكتبة العلمين العامة، النجف الاشرف، 1969.

15 – غدير حمودي، تسبيح فاطمة الزهراء (ع)، بدون مطبعة، العراق، د– ت

16 – فاخر الساعدي، شخصية فاطمة الزهراء (ع) في مصادر اهل السنة، مركز اهل البيت الثقافي.

17 – كفاح الحداد، قراءة في السيرة الفاطمية، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، كربلاء، 201

18 – مجموعة مؤلفين، سيدة النساء، سلمان الفارسي، قم، د – ت.

19 – مجموعة مؤلفين، سيدة النساء فاطمة الزهراء (ع)، مطبعة المركز، النجف

20 – مجموعة مؤلفين، شذرات من حياة فاطمة الزهراء (ع)، مطابع العتبة العلوية المقدسة، النجف الاشرف، 2016.

21 – محمد الحسيني الشيرازي، فاطمة الزهراء (ع) افضل اسوة للنساء، ط6، مؤسسة التبليغ العالمية، بيروت، د – ت.

22محمد بن عبدالرحمن السقاف، فاطمة ام ابيها، منشورات مكتبة نور، البحرين، 2016.

23 – محمد حسين اليوسفي، اسرار فضائل فاطمة الزهراء (ع)، مطابع العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، 2012.

24 – محمد صادق الروحاني، السيدة الزهراء عليها السلام بين الفضائل والظلامات، بدون مطبعة، العراق، د – ت، ص 14.

25 – محمد كاظم القزويني، فاطمة الزهراء (ع) من المهد الى اللحد، مطبعة سيد الشهداء (ع)، قم، 1988.

26 – الموسوي، في رحاب فاطمة الزهراء (ع)، بدون مطبعة، العراق، د – ت.

27 – نجم الدين الطبسي، شبهات حول القضية الفاطمية، مؤسسة ولاء الصديقة الكبرى، قم، 2015.

ثانياً – البحوث المنشورة:

1 – حسن كريم ماجد الربيعي، السيدة الزهراء (ع) قراءة في ضوء المناهج المعاصرة، مجلة العقيدة، جامعة الكوفة، العدد 15، 2015.

ثالثاً:مواقع تننترنت

1 – فاطمة الزهراء (ع) في كلام الائمة المعصومين، الموقع الإلكتروني:

http://burathanews.com/arabic/studies